فايروس كورونا
(covid-١٩)

(وقاية شرعية - طبية)

وحدة الإرشاد الأكاديمي بكلية أصول الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

حدّثنا محمد بن المثنى، حدثـــــنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال: حدثني عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عـــــن النّـــــبي ﷺ قال:

"ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء".

رواه البخاري، كتاب الطب، باب: ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، ٧ / ١٢٢، رقم الحديث: ٥٦٧٨.

وحدة الإرشاد الأكاديمي بكلية أصول الدين

وقفات شرعية حول فايروس كورونا

الوقفة الأولى: الواجب على كلِّ مسلمٍ أنْ يكون معْتصمًا بالله سبحانه، مفوضًا أمره إليه متوكِّلًا عليه في كل الأحوال، معتقدًا أنَّ الأمور كلّها بيده، فليفوض أمره إلى الله سبحانه فلا تزيدُه الأحداثُ ولا يزيدُه حلول المصائب إلا التجاءً واعتصامًا بالله.

{مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ}

[التغابن:١١]

وقفات شرعية حول فايروس كورونا

الوقفة الثانية: الواجب على المسلم أن يحفظ اللهَ بحفْظِ طاعته، امتثالًا للأوامر، واجتنابًا للنواهي، قال ﷺ:

«احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ»

رواه الترمذي، وصححه الألباني

وقفات شرعية حول فايروس كورونا

الوقفة الثالثة: إنَّ شريعة الإسلام جاءت ببذْل الأسبابِ والدَّعوة إلى التَّداوي، وهو لا يتنافى مع التَّوكُّل على الله سبحانه، والتَّداوي في الإسلام ينقسم إلى:

الطِّبّ الوِقَائي الذي يكون قبل نزول المرض، والطِّبّ العِلاجي الذي يكون بعد نزوله، ومن العلاج الوقائي في الشريعة:

١- قال ﷺ: «مَنِ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلاَ سِحْرٌ». رواه البخاري

٢- وقال ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»، أي: كفتاه من كلِّ آفةٍ وسوءٍ وشرٍّ. رواه البخاري

وقفات شرعية حول فايروس كورونا

الوقفة الرابعة: عدم الانسياق مع الإشاعات الكاذبة؛ حتى لا ينشر الرُّعب بين الناس بما لاصحة له، فعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا».

رواه أبو داود، وصححه الألباني

وقفات شرعية حول فايروس كورونا

الوقفة الخامسة: تلقِّي المصائب بالصَّبْر والاحتساب، فإنها تكون له رِفْعَة عند الله جلّ وعلا، {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ (١٥٦) أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ} [البقرة:١٥٥-١٥٧]، فمن ابتلي فليصبر، ومن عُوفي فليحمد الله؛ ليفوز بثواب الشاكرين.

وقفات شرعية حول فايروس كورونا

الوقفة السادسة: أعظم المصائب المصيبة في الدِّين، فهي أعظم مصائب الدنيا والآخرة، وهي نهاية الخسران الذي لا ربح معه، فإذا ذكر المسلم ذلك عند مصابه في صحته أو ماله؛ حَمِد الله على سلامة دينه.

طرق الوقاية الشرعية من فايروس كورونا

حفلت السنَّة النبوية المطهرة بأحاديث صحيحة كثيرة تحث المسلم على الإتيان بما فيها مِن أدعية وأذكار تُقال مِن أَجْل وقاية قائلها من الضرر، والشرور، وهي نافعة بمعانيها العامَّة للوقاية من الإصابة بالأمراض والأوبئة المختلفة، ومنها:

١. قال رسول الله ﷺ: مَنْ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ».

رواه أبو داود، وصححه الألباني

طرق الوقاية الشرعية من فايروس كورونا

٢. جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول ما لقيتُ من عقرب لدغتني البارحة، قال: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ تَضُرَّكَ».

رواه مسلم

٣. قال ﷺ: «قُلْ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

رواه الترمذي، وصححه الألباني

ومما يحصل به الأمن والعافية والطمأنينة والسلامة من كل شر الأذكار والتعوذات من القرآن والسنَّة، كلها من أسباب الحفظ والسلامة والأمن من كل سوء.

طرق الوقاية الشرعية من فايروس كورونا

٤. قال ابن عمر -رضي الله عنهما-: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي». رواه أبو داود، وصححه الألباني

وفي هـذه الدّعوة تحصينٌ تامّ وحِفْظٌ كامل.

٥. وكان من دعائه ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ». رواه مسلم

٦. وكان ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ». رواه أبو داود، وصححه الألباني

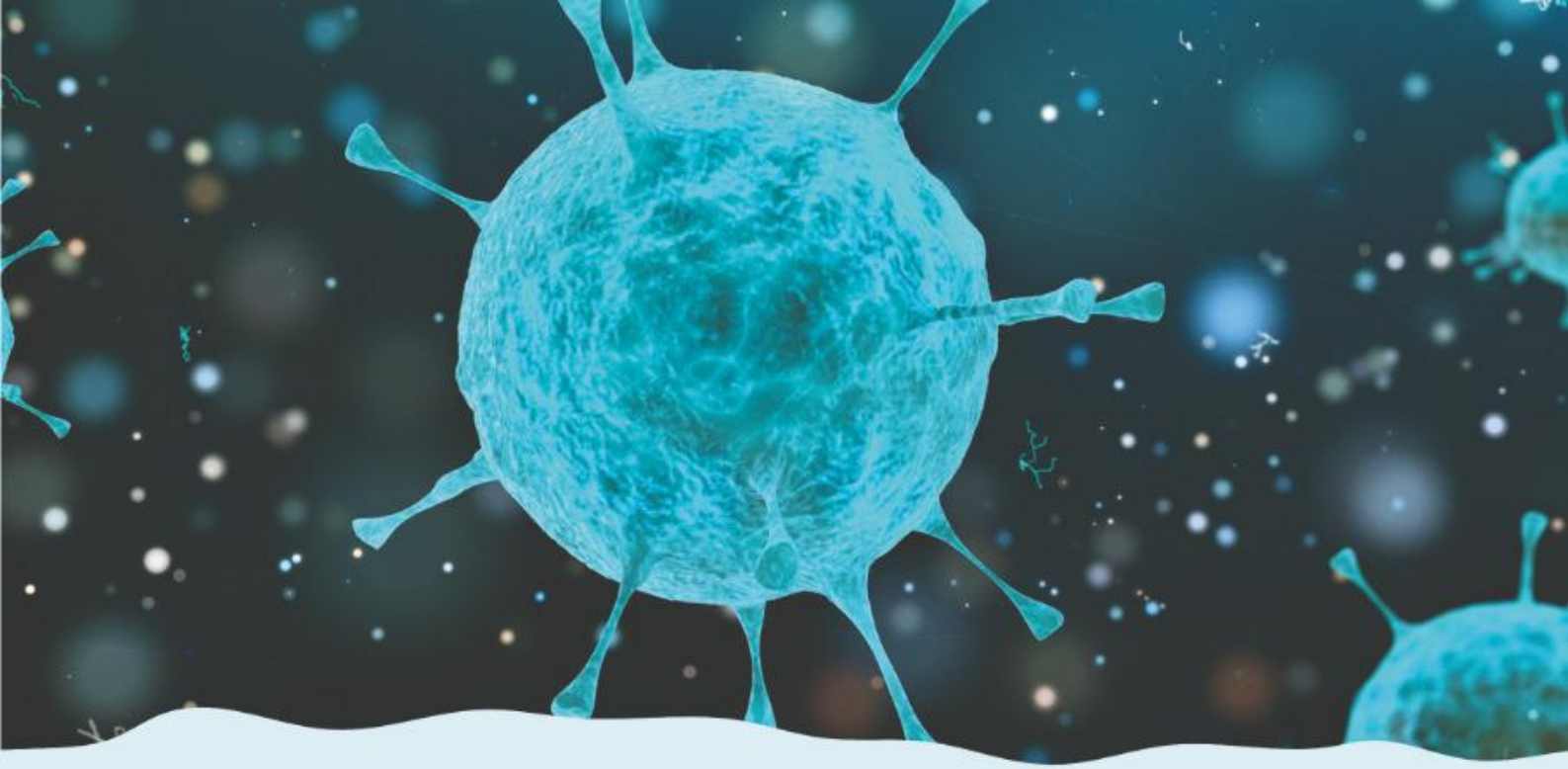

معلومات طبية

ماهو فايروس كورونا؟

يعد فايروس كورونا احد الفايروسات الشائعة التي تسبب عدوى الجهاز التنفسي العلوي، والجيوب الأنفية، والتهابات الحلق، وفي معظم الحالات لاتكون الإصابة به خطيرة باستثناء الإصابة بنَوعَيه المعروفين بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (mers) الذي ظهر في ٢٠١٢م، والمتلازمة التنفسية الوخيمة (sars) الذي ظهر في ٢٠٠٣م، بالإضافة إلى النوع المستجد الذي ظهر في الصين نهاية عام ٢٠١٩م، والذي عُرف بفايروس (covid-١٩)، وقد ظهرت أغلب حالاته في مدينة ووهان الصينية في نهاية ديسمبر ٢٠١٩ على صورة التهاب رئوي حاد، وتم التعرف على الفايروس من خلال التسلسل الجيني.

ويعتقد أن هذا الفايروس مرتبط بالحيوانات، حيث أن أغلب الحالات الأولية كان لها ارتباط بسوق البحريات والحيوانات بووهان.

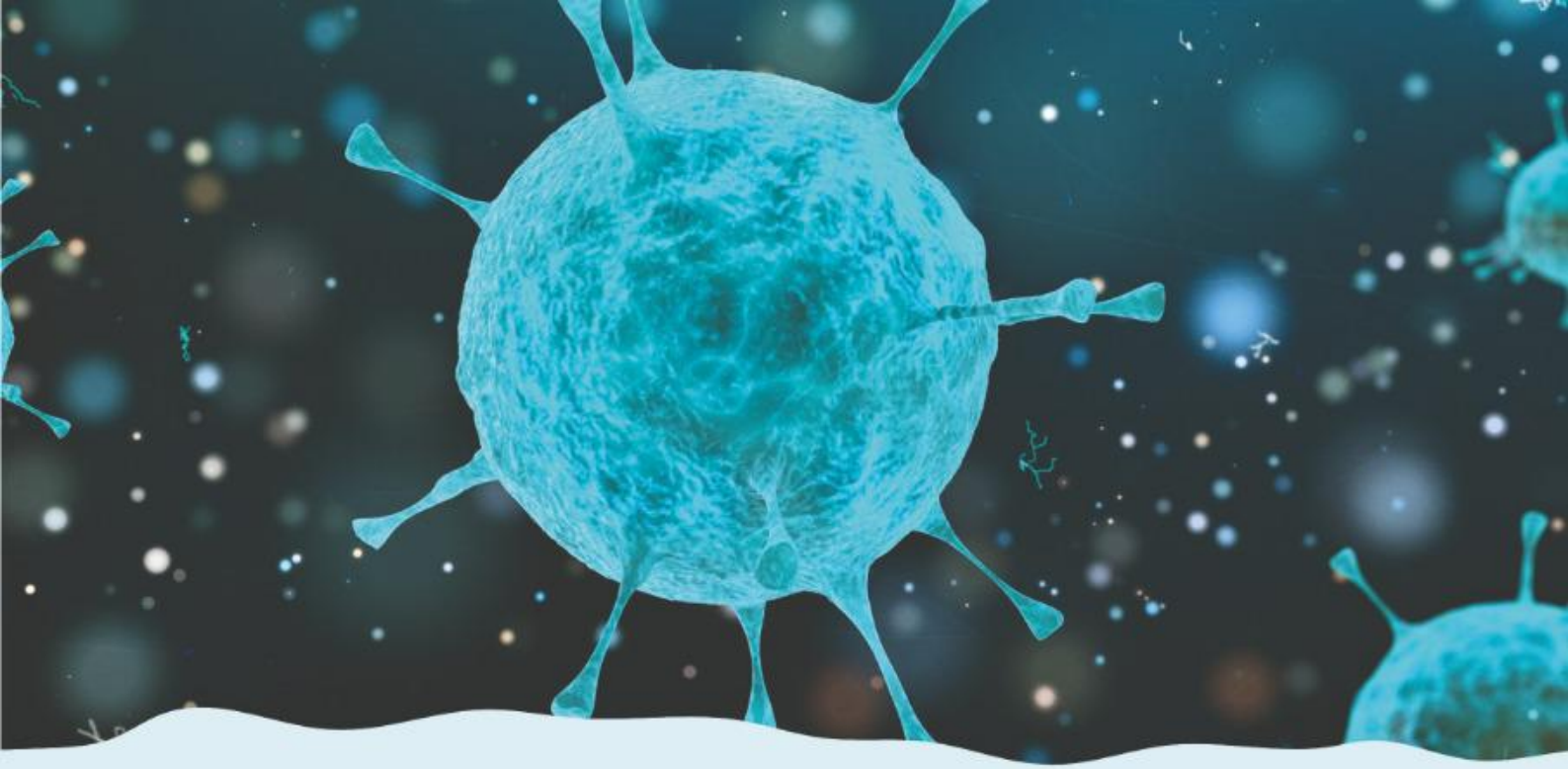

معلومات طبية

ما هي أعراض الإصابة بفايروس كورونا الجديد؟

الإصابة بفايروس كورونا الجديد تترافق مع عدد من الأعراض المختلفة، وهي:

- التهاب في الجهاز التنفسي سواء حاد أو طفيف
- ارتفاع في درجة حرارة الجسم
- السعال
- صعوبة في التنفس.

جدير بالذكر أن فترة حضانة الفايروس تمتد من يومين إلى ١٤ يومًا، وذلك يعني أن جسم الإنسان قد يحتوي على الفيروس دون ظهور أية أعراض لفترة ١٤ يومًا، إلا أنه يكون معديًا خلال هذه الفترة أيضًا.

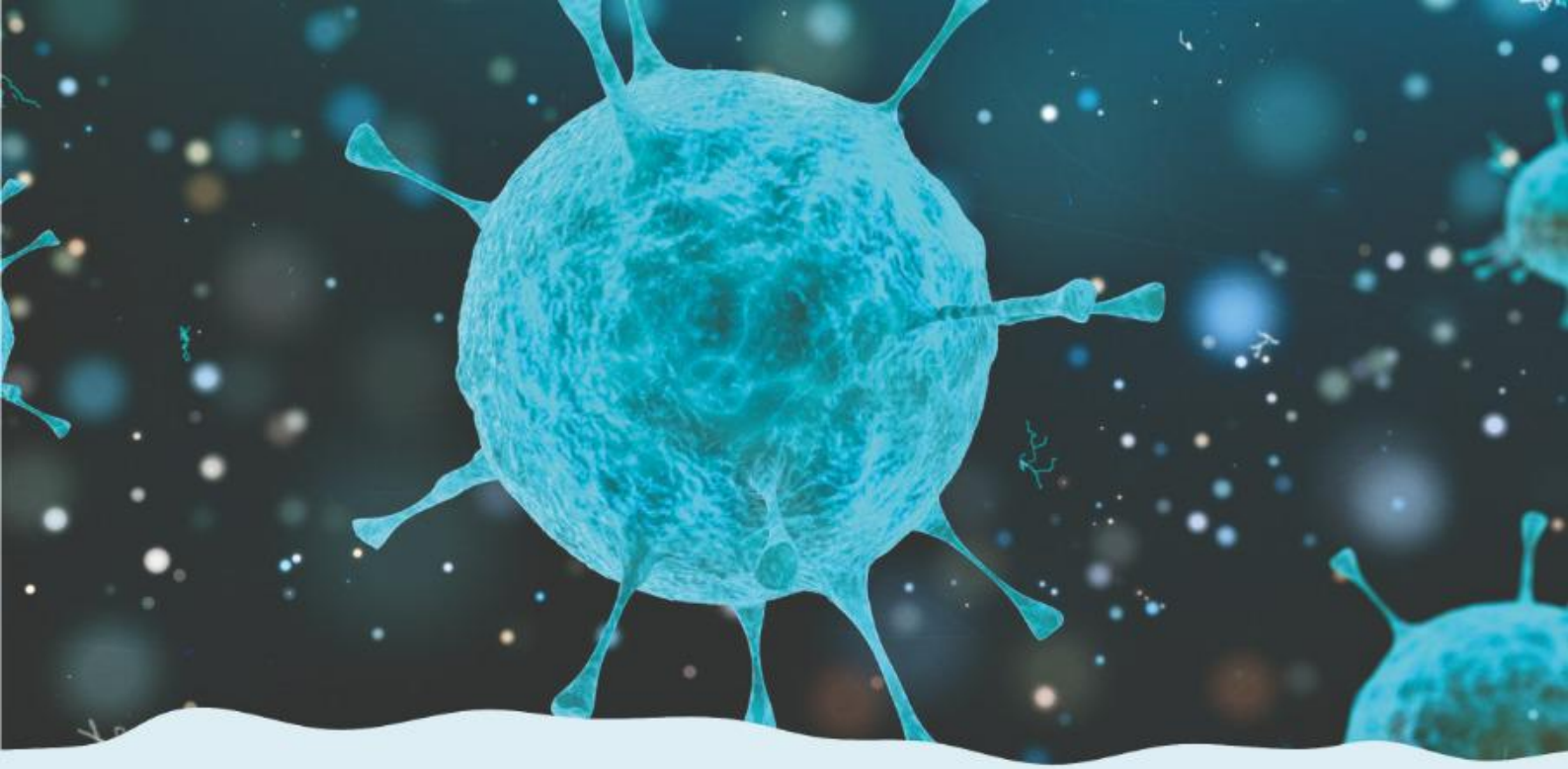

معلومات طبية

من أكثر الناس عرضة للإصابة بالمرض؟

يعد الجميع بمختلف الفئات عرضة للإصابة بالمرض، إلا أنه يكون أكثر حدة لدى كبار السن، أو الأشخاص الذين يعانون من الإصابة بأمراض مزمنة.

هل ينتقل الفايروس بين البشر؟

لا ينتقل الفايروس بين الأشخاص بسهولة، إلا في حالة المخالطة عن قرب، مثل في حال تقديم الرعاية السريرية إلى مريض مصاب بالعدوى دون اتخاذ تدابير النظافة الصحية الصارمة، كما يستطيع الفايروس أن ينتقل للأشخاص المخالطين للمصاب والذين يحيطون به على مسافة تصل إلى ٢ متر في جميع الاتجاهات، يمكن للفيروس أن ينتقل إلى الأشخاص بشكل غير مباشر، فهو يستطيع العيش على الأسطحة قبل أن يموت، وينتقل للأشخاص جراء ملامسة تلك الأسطح بالأيدي ووضعها على الأنف أو الفم، فيدخل الفايروس لجسم الشخص ويصل للرئتين. كما يستطيع الشخص حامل الفايروس نقل العدوى حتى إذا لم تظهر عليه أي أعراض، وقد تحتاج الأعراض لأسبوعين حتى بداية ظهورها.

طرق الوقاية الطبية

ذكرت (وزارة الصحة): إن الفايروس ينتقل من الشخص المصاب بالعدوى إلى شخص آخر عن طرق المخالطة القريبة دون حماية، موضحة أنه لا يوجد -حتى الآن- علاج نوعي، أو لقاح للفايروس، ولكن يمكن تجنبه باتباع أساليب الوقاية الصحيحة، كما تبقى الرعاية الداعمة المكثفة، وعلاج الأعراض هي الطريقة المثلى للتعامل مع العدوى.

جدير بالذكر أن **(وزارة الصحة)** كانت قد أصدرت نصائح للمسافرين المتجهين لمناطق ظهر فيها الفايروس وتشمل: تجنب الاتصال بالحيوانات (حية، أو ميتة)، أو المنتجات الحيوانية، أو التردد على أسواق تداول الحيوانات، وتجنب الاتصال بأشخاص مصابين بأعراض تنفسية. وشددت على من تظهر عليه أعراض الإصابة بعدوى تنفسية، ضرورة البقاء في المنزل، وتجنب الاختلاط بالآخرين، وعدم السفر في أثناء وجود أعراض مرضية، وتغطية الفم، والأنف بالمناديل عند الكحة أو العطاس، والمحافظة على نظافة اليدين بغسلهما لمدة ٢٠ ثانية على الأقل بالماء والصابون، أو بالمعقمات الكحولية.

طرق الوقاية الطبية

وهناك طرق مهمة للوقاية من فايروس كورونا:

الأولى: تجنب المصافحة بالكامل.

الثانية: غسيل وتعقيم اليدين باستمرار؛ لأن اليدين أكبر ناقل للمرض.

الثالثة: تجنب التجمعات بأنواعها، فالتجمعات هي وسيلة نقل المرض لعدة أشخاص.

الرابعة: تغطية الفم والأنف عند العطاس والسعال.

عند شعورك بأعراض كورونا أو قدومك من دولة موبوءة..

عليك الاتصال فورًا على: (٩٣٧).

نسأل الله سبحانه أن يدفع هذا الوباء عن المسلمين عامة، وعن بلدنا هذا خاصة، وأن يحفظنا بالإسلام قائمين، ويحفظنا بالإسلام قاعدين، ويحفظنا بالإسلام راقدين، ويحفظ علينا صحة أبداننا، وسعة أرزاقنا، وتمام إيماننا، وكمال يقيننا، وأن يتولانا بولايته، ويكلأنا برعايته..

والحمدلله رب العالمين